ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم فاخرج
الواحدي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن
ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو
النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره
وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك
والعفو عنهم وفيهم انزلت وكثيرا من اهل الكتاب الى
قوله فاعفوا واصفحوا قوله تعالى وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء الاية قال ابن عباس نزلت في يهود اهل
المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم
على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى
ما انتم على شيء من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد
الله قال ابن عباس في رواية الكلبي ظاهره باطنه الروم
واصحابه بخت نصر على غزو بني اسرائيل فقتلوا منهم
وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس
وقد فوا فيه الجيف وقال ابن عباس في رواية عطا نزلت
في مشركي مكة ومنعهم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من الصلاة
وذكر اسم المسجد الحرام واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال نزلت في المشركين حين صد وا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عن مكة يوم الحديبية قوله تعالى ولله المشرق والمغرب اخرج
مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به
وهو جاء من مكة الى المدينة ثم قرأ ابن عمر ولله المشرق والمغرب
وقال في هذا انزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل
بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء
فانزل الله فولوا وجوهكم شطره فارتاب في ذلك اليهود
وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اشاده قوي
وفي الاية روايات اخر ضعيفة فاخرج الترمذي وابن ماجه
والدارقطني عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا
ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله قال الترمذي غريب واخرج ابن جرير عن قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراكم قد مات يعني النجاشي
فصلوا عليه قالوا انصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت وان
من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلي
الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية غريب جدا
واخرج ابن جرير ايضا عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)